



### حسن الكعبي

في سياق استراتيجياتها للالتفاء بالمبدعين الكبار في مختلف الحقول الابداعية والذين تركوا بصمات واضحة في ذاكرة هذه الحقول ، استضافت منظمة نخيل عراقي الثقافية ، الفنان الكبير نداء كاظم للحديث عن تجربته الابداعية والمعوقات والتعصبات التي اعترضت هذه المسيرة الحافلة بالعطاء الفني .

اتخذت الامسية طابعا حواريا بادراه مبدعة من الناقد الكبير كاظم مرشد السلومن والذي حملت اسئلته طابعا تحريريا للانفتاح على مجمل الاشكاليات الفنية والثقافية والاجتماعية المساهمة في بناء الهوية الحضارية، انطلاقا من حملات اعادة الشوارع الثقافية واعادة ترميمها وصولا الى طرح الحلول حول الاسس المساهمة في بناء دائمة تلقي اجتماعي تسهم في بناء الهوية الحضارية .

منظورات الفنان الكبير نداء كاظم اتسمت بالدقة في تشخيص العيوب التي لامست عملية الترميم التي وصفها بالسطحية لابتعادها عن هموم ترميم الهوية الحضارية وتعزيز ذاكرة المكان ، بل انه اعتبرها في هذا السياق محاولات تحمل نسق تدمير ذاكرة المكان ومن ثم طمس الهوية الحضارية التي لا بد ان تؤخذ بالاعتبار في محاولة لاعادة الترميم للاعمال الفنية وللمعالم العمرانية ، وارجع ذلك الى البيروقراطية التي تسيطر على مفاسل حياتنا والى تحكماتها بحقول ابداعية تستدعي التخصص، وكذلك الى غياب الدور النقابي الفني والى النخب الفنية في عملية البناء والعمارة الحضاري ، وحمل الامانة العامة مسؤولية تفشي المهن والحرف في الشوارع الثقافية بشكل طاغ وبما يجعلها تشويها لذاكرة المكان .

ومن هذا السياق النقيدي تطرق الى دور الفنان في انجاز اعماله وضرورة ان يتحصن الفنان بثقافة عالية تمكنه من دراسة العمل الفني المراد انجازه وذلك لضرورة محاكاة روح العمل ، ولذلك فقد وجه انتقادات حادة لتنفيذ نصب المتنبي ونصب نازك الملائكة باعتبارهما بعيدين كل البعد عن حقيقتهما ، وضرب مثلا لذلك بتنفيذ تمثال السيباب الذي اشار الى انه درس حياة الشاعر وشعره دراسة مستفيضة مكنته من الوصول الى القلق المعرفي الحاف بحياة السيباب وشعره ، وقد قاده هذا الاستبصار ان ينجز التمثال في وضعية الآيل للسقوط في محاكاة لهذا الوضع القلق.

وفي سياق انتقاد البيروقراطية ومعوقاتها ، ذكر الشاعر مجاهد أبو الهيل، رئيس منظمة نخيل عراقي الثقافية، تقصير أمانة العاصمة في الاهتمام بإقامة تمثال للشاعر الجواهري في بغداد، رغم وجود تمثيل له في كل من أربيل والسليمانية، مؤكدا أن النحات نداء كاظم سبق له وأن أنجز حوارية من سبعة تماثيل للجواهري، بالإضافة إلى تمثال ضخم يبلغ ارتفاعه ستة أمتار.

الفنان نداء كاظم بدوره أكد هذه المعلومة مشيرا الى إن مهندسة مسؤولة في أمانة بغداد، كانت قد أخبرته بأن تمثال

## نخيل نيوز

الجواهري يجب أن يُقام في مسقط رأسه، النجف، وليس في بغداد، كاشفاً بذلك عن المعوقات الإدارية التي تثير طابع السخرية.

وفي مداخلته المهمة شدد المفكر العراقي غالب الشابندر على ضرورة أن تكون هنالك تضحيات للوصول إلى النهوض بذائقه المتلقى وهي تضحيات يجب أن تدرج ضمن مفهوم طائفة شهداء الفن أسوة بشهداء الحقول المعرفية الأخرى استناداً إلى مقوله أن التراكم الكمي يحدث فارقاً كييفياً ونوعياً.









